@ 474 @ (^ وإن تظاهرا عليه فإن ا هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير (4) عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) * * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ وإن تظاهرا عليه) ثبت أن ابن عباس سأل عمر رضي ا عنهما عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي أي : توافقتا على فعل ما يشتد عليه ويؤذيه غيره عليه ، فقال : هما حفصة وعائشة . .

وقوله : (^ فإن ا هو مولاه) أي : ناصره وحافظه (^ وجبريل) أي : ينصره أيضا ويحفظه . .

وقوله : (^ وصالح المؤمنين) فيه أقوال : أحدها : قال العلاء بن زياد : هم الأنبياء ، وهو قول قتادة في إحدى الروايتين ، وهو قول سفيان الثوري . .

وعن قتادة في رواية أخرى قال : هو أبو بكر وعمر ، وهما أبوا المرأتين . قال سعيد بن أبي عروبة وهو الحاكي ذلك عن قتادة : ذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال : صدق قتادة . وروى الليث عن مجاهد أنه قال : هو علي رضي ا عنه . وعن بعضهم : هو خيار المؤمنين . .

وقوله : (^ والملائكة بعد ذلك ظهير) أي : ظهراء وأعوان ، واحد بمعنى الجمع ، مثل قوله تعالى : (^ وحسن أولئك رفيقا) أي : رفقاء . قال الشاعر .

(إن العواذل ليس لي بأمير %) .

أي : بأمراء . وروي أن عمر عاتب حفصة وقال : لو أمرني رسول ا أن أضرب رقبتك لضربت . .

قوله تعالى : (^ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) فإن قيل : كيف خيرا منكن ولم يكن في ذلك الوقت أحد من النساء خيرا منهن ؟ والجواب : أن معناه : إن طلقكن بإلجائكن إياه إلى الطلاق ، وشدة آذاكن له ، وترك التوبة فيبدله خير منكن أي : أطوع له منكن ، ويقال : أحب له منكن .